وهي تدرك ان نضالها هذا جزء لا يتجزأ من نضال الكادحين والمظلومين . في اوروبا واسيا وافريقيا بل كل القارات ، لقد ادركت هذه الطبقات الفقيرة مدى شراسه الهجمه الامبريالية التي لم تكتف باستغلال على النطاق المحلي بل تعدته وامتدت كالاخطبوط تتغلغل في هذه القارة وتلك من اجل استغلال طاقاتها ونهب خيراتها ، وبالتالي حرمانها من تحقيق ادنى متطلبات الحياه ، وعندما نلقى نظره سريعه وخاطفه على هذه القله من الراسماليين المتحكمين بمصائر الشعوب والذي يملكون كل شيء . فاننا حينها نرى ونفهم مدى عمق التناقض القائم بينها وبين الاغلبيه التي لا تملك.

فنظره سريعة على الشركات الاحتكارية الراسمالية التي تمتد انيابها واذرعها كالاخطبوط هنا وهناك في اجسام الشعوب ماصة دماءها ونتاج عرقها ، ومسيطرة بالكامل على كل مقدراتها ، نظره كهذه تعطينا حقيقد اكدتها المادية التاريخية ومنطق التطور الجدلي للتاريخ ، انه لا يمكن مقاومة هذا الاخطبوط الاحتكاري الا بالتنظيم ، وبالعنف ، وبالثورة الجذرية بمقابلة العنف الرجعي بالعنف الثوري ، الم تلجأ الاحتكارات الراسمالية لاشباع أطماعها الجشعه الى شتى الممارسات الرجعية والقمعيه ، فتحتل هذا البلد او تضم شعبا لاخر غير ابهه بهويته الوطنية ومشاعره القوميه .. الخ الم تجر الممارسات الامبريالية الاحتكارية الويلات والدمار والعذابات للبشرية ارضاءا لاطماعها .

لقد قدم لنا التاريخ فى الماضي والحاضر امثله رهيبه ومخيفه عن فعل هذه الطغمه الجشعه ، كما قدم لنا في نفس الوقت صورة حيه مشرفة عن فعل الجماهير الكادحة وطليعتها الطبقة العاملة في مقاومتها ونضالها لتحررها من الطغيان ولتحقيق انسانيتها المسلوبه . وان اي تقدم او انتصار تحققه الجماهير المسحوقة فيهذا القطر او ذاك يعتبر خطوة فاعلة على طريق تحرير ذاتها والجماهير المضطهده في الاقطار الاخرى . ويعتبر بمثابة ضربة وتكسير لاذرع وانياب ذاك الاخطبوط الامبريالي فى العالم « الامة التي تقبل استعباد امه اخرى لا يمكن لها ان تكون حرة ».

اننا ونحن نحتفل بهذا اليوم عيد الطبقة العاملة ويوم التضامن معها في نضالها في كل مكان لابد وان نذكر جماهير العمال والفلاحين الفقراء والمثقفين والجنود في وطننا العربي التي لم يكن نضالها يوما منذ تسلط الاستعمار والامبريالية على وطننا وشعبنا بشتى المؤامرات والمخططات وحيث كانت هي المستهدف فتعرضت لابشع انواع التنكل والتعنيب والمطاردة على ايدي الرجعيات العميلة ، نذكر ولا ننسى وقفه الجماهير الغاضبه فى الاردن التى اسقطت حلف بغداد ومبدأ ايزنهاور .. ولن ننسى عمالنا في الموانئ العربية في ردها بل في صفعتها لموقف الولايات المتحدة المقاطع للسفينة المصرية (كليوباترا) تعبيرا عن عدائها